

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : لا يَحْتَجُّ المَضْبَبُ أَنْ يُؤْتِيَ المَاءَ إِلَى جِجْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَّابَ وَيَصِيدَهَا لِأَنَّ المَاءَ قَدْ كَثُرَ وَالسَّيْلُ عِلَاةَ الزُّبَى فَكَفَاهُ ذَلِكَ . وَضَبَّابٌ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَّ شَهَهُ لِيَخْرِجَ مُذَنْبًا فَيَأْخُذَ بِذَنْبِهِ . وَالضَّبُّ كَالْبَصِّ : السَّيْلَانُ . ضَبَّ الشَّيْءُ ضَبًّا إِذَا سَالَ كِبَاصًا . وَقِيلَ : الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ . وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَنَّهُ كَانَ يُفْضِي بِرِيْدِهِ إِلَى الأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضْبَبَانِ دَمًا أَيْ تَسِيلَانِ . قَالَ : وَالضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ . يَعْنِي أَنَّ زَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمَ القَاطِرَ نَاقِضًا للوَضُوءِ . يَقَالُ : ضَبَّتْ لِثَنَاتُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ . أَوْ الضَّبُّ : سَيْلَانِ الدَّمِ مِنَ الشَّفَافَةِ مِنْ وَرَمٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الفِرْقِ . وَضَبَّتْ شَفَتَهُ تَضْبَبٌ ضَبًّا وَضَبُّوبًا : سَالَ مِنْهَا الدَّمُ . وَتَرَكْتُ لِثَنَاتَهُ تَضْبَبٌ ضَبِّبًا مِنَ الدَّمِ إِذَا سَالَ . وَفِي الحَدِيثِ : مَا زَالَ مُضْبِبًا مُذِ اللِّيَوْمِ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثَنَاتُهُ دَمًا . الضَّبُّ : سَيْلَانُ الرِّيقِ فِي الفَمِ وَقَدْ ضَبَّ فَمُهُ يَضْبَبُ بِالكَسْرِ ضَبًّا : سَالَ رِيقُهُ . وَضَبَّ المَاءُ وَالدَّمُ يَضْبَبُ ضَبِّبًا : سَالَ . وَأَضْبَبْتُه أَنْزَا . وَضَبَّتْ لِثَنَاتُهُ تَضْبَبٌ ضَبًّا : أَنْزَلْتُ رِيقَهَا . قَالَ .

أَبْيَدْنَا أَبْيَدْنَا أَنْ تَضْبَبَ لِثَنَاتُكُمْ ... عَلَى خُرُودِ مِثْلِ الطَّبَّاءِ وَجَامِلِ وَمِنَ المَجَازِ : جَاءَ تَضْبَبٌ لِثَنَاتُهُ بِالكَسْرِ يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلحَرِيصِ العَلَى الأَمْرِ . وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ ... خَيْلًا تَضْبَبُ لِثَنَاتُهَا لِلْمَغْنَمِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَبْصُّ أَيْ تَسِيلُ وَتَقْطُرُ . وَفِي لِسَانِ العَرَبِ : جَاءَ نَا فلانٌ تَضْبَبٌ لِثَنَاتِهِ إِذَا وَصَفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلأَكْلِ والشَّبَقِ لِلغُلْمَةِ أَوْ الحَرِيصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَصَائِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْيَدْنَا أَبْيَدْنَا أَنْ تَضْبَبَ لِثَنَاتُكُمْ ... عِلَاةَ مُرْشِقَاتِ كَالطَّبَّاءِ عَوَاطِيًا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلحَرِيصِ النَّهْمِ . وَفِي الأَسَاسِ فِي المَجَازِ :

وَيَضْبَبُ فُوهٌ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ عِلَايَهُ كَقَوْلِهِمْ : يَتَحَلَّبُ فُوهٌ : لِلرَّجُلِ يَشْتَهِي الحُمُوضَةَ فَيَتَحَلَّبُ لَهُ فُوهٌ انْتَهَى . الضَّبُّ : دَاءٌ فِي مَرِّ فُوقِ البَعِيرِ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْزُرَّ مَرُّ فُوقِ البَعِيرِ فِي جِلْدِهِ وَقِيلَ : هُوَ

أَنْ يَنْمُوقَ الْمَرْفِقَ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فِيخَرِقَهُ . قَالَ : .

" لَيْسَ بِذِي عَرْكٍِ وَلَا ذِي ضَبٍِّ الضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمُّ فِي صَدْرِهِ فَإِذَا
أَصَابَ ذَلِكَ الْبَعِيرَ فَالْبَعِيرُ أَسْرٌ وَالنَّاقَةُ سُورٌ . قَالَ الشَّاعِرُ
:

وَأَبَيْتُ كَالسُّرِّاءِ يَرُوبُ ضَبُّهَا ... فَإِذَا تَحَزَزَ عَنْ عِدَائِهِ ضَجَّتْ